

مختار الصحاح

[(:)] (: الياء) حرف من حروف المعجم . و هي من حروف الزيادات و من حرف المد اللين . و قد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكراً كان أو أنثى كقولك ثوبي و غلامي . إن شئت فتحتها و إن شئت سكنتها . ولك أن تحذفها في النداء خاصة تقول يا قوم و يا عباد بالكسر فإن جاءت بعد الألف فتحت لا غير نحو عصاي و رحاي و كذا إن جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى : () و ما أنتم بمصرخي () و كسرهما بعض القراء و ليس بوجه . و قد يكنى بها عن المتكلم المنصوب مثل نصرني و وأكرمني و نحوهما . و قد تكون علامة للتأنيث كقولك افعلي و أنت تفعلين .

و تنسب القصيدة التي قوافيها على الياء يا ويّةً و (يا) حرف ينادى به القريب و البعيد و قول الراجز : يا لك من قُبيرةٍ بمعمر هي كلمة تعجب . وقوله تعالى : () ألا يا اسجدوا () بالتخفيف معناه ألا يا هؤلاء اسجدوا فحذف فيه المنادى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى في قوله تعالى : () يوسف أعرض عن هذا () لأن المراد معلوم . و قيل : إن يا هاهنا للتنبيه كأنه قال ألا اسجدوا فلما دخل عليه يا للتنبيه سقطت ألف اسجدوا لأنها ألف وصل و سقطت ألف يا لاجتماع الساكنين الألف و السين . و نظيره قول لذي الرمة : .

ألا يا اسلمي يا دار ميّ على البلى و لازال منهلاً بجرعائك القطر